جامعة القاهرة
كلية الآثار
الدراسات العليا
قسم إسلامي

جامعة القاهرة

المدرسة الفاطمية في التصوير

[دراسة أثرية فنية]

١١٩٣ - ١٣٤٣هـ / ١٧٧٩ - ١٩٢٥م

رسالة لنيل درجة الماجستير في التصوير الإسلامي من قسم

الآثار الإسلامية بكلية الآثار جامعة القاهرة

تحت إشراف

أستاذ الدكتور محمد رياض العتر

استاذ التصوير الإسلامي

بجامعة القاهرة

إعداد وتقديم

الطالبة : سمية حسن محمد ابراهيم

القاهرة ١٩٧٢

منهج البحث

أرقام الصفحات

تقديـــم ... ... ٣ ـ ٥

الباب الاول : تاريخ الاسرة وآثارها الباقية :

الفصل الاول : تاريخ الاسرة وأشهر ملوكها ٦ ـ ٢٦

الفصل الثانى : الحالة الاقتصادية والفنية فى عصر أسرة قاجار ٢٧ـ ٤٠

الفصل الثالث : أهم آثار الاسرة الباقية والصور التى تزخرفها ٤١ـ ٤٥

الباب الثانى : المدرسة القاجارية فى التصوير :

الفصل الاول : نشأة المدرسة ومميزاتها . ٤٦ـ ٦٧

الفصل الثانى : التأثيرات الأجنبية والمحلية . ٦٨ـ ٨٢

الباب الثالث : التصوير القاجارى على التحف الفنية :

الفصل الاول : التصوير بالزيـــت ٨٣ـ ١٥١

أولا : مميزات التصوير بالزيت .
ثانيا : أشهر مصورى الزيـــت .
ثالثا : الصور المرسومة بالزيت .

الفصل الثانى : التصوير على الورق المقوى والاخشاب واللاكيه ١٥٢ـ١٩٧

أولا : مميزات التصوير باللاكيه
ثانيا : أشهر مصورى اللاكيـــه
ثالثا : التحف المزخرفة بطريقة اللاكيه

الفصل الثالث : التصوير بالمينا على المعادن ١٩٨ـ٢٢٧

أولا : مميزات التصوير بالمينـا .
ثانيا : أشهر مصورى المينـــا .
ثالثا : صور المينا على التحف المعدنية .

- الخاتمـــــــة : ٢٢٨ ـ ٢٣٤

ملاحق البحـــث :

ملحق رقم (١) الازياء فى العصر القاجارى . ٢٣٥ ـ ٢٤٣

ملحق رقم (٢) التزين والحلى عند المرأة فى العصر القاجارى ٢٤٤ ـ ٢٥٠

ملحق رقم (٣) الآلات الموسيقية والاسلحة فى العصر القاجارى ٢٥٣ ـ ٢٥٦

- كشـــاف اللوحـــات .

- كشـــاف الاشـــكال .

مصـادر البحـث :

أولا : المراجـــع العربيـــــــة .

ثانيا : المراجع غـير العربيـــــــة .

- الخرائط والمخططـــات اليدويـــــة .

-/-/-/-/-/-

تقديـــــم

ازدهرت فى ايران فى نهاية القرن الثامن عشر مدرسة تصويرية عرفت عند مؤرخى الفنـــون بالمدرسة القاجارية ، وقد ظلت هذه المدرسة قائمة طوال القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين .

وقد ارتبط اسم هذه المدرسة بانتاجها الفنى من لوحات زيتية وقطع معدنية مزخرفة بالمينـــا، بجانب منتجات اللاكيه من الورق المقوى والأخشاب .

غير أن انتاج هذه المدرسة لم يلق عناية الدارسين واهتمامهم، حيث اعتبرها البعض لا تتمى فى خصائصها الفنية الى أساليب مدارس التصوير الاسلامية وذلك لشيوع التأثيرات الأوربية بهـــا، هذا الى جانب أن العديد من الانتاج الفنى لهذه المدرسة ظل داخل الخزائن والقصور الملكيـة، بعيدا عن أيدى الدارسين عدا قطع قليلة تناقلتها أيدى تجار العاديات وتعرض الآن فى بعـــض المتاحف والمجموعات الخاصة داخل ايران وخارجها .

وكـــان لقلـــة الكتابات التى وردت عن هذه المدرسة والتى أشار اليها بصفة خاصـــــة فولك Falk (١) وروبنسون Robinson (٢) وكيرزون Curzon (٣) ،

هذا إلى جانب بعض الاشارات الاخرى التى وردت فى المراجع الفارسية (٤) والعربية (٥) الأثر الأكبر فى دفعى الى محاولة كشف النقاب عن هذه المدرسة ودراسة تراجم أشهر مصوريها وأعظـــم أعمالهم الفنية (٦)

---

(١) S.J.Falk : Qajar Painting, London 1972.

(٢) B.W.Robinson: A lacquer Mirror case of 1884, Iran Journal of the British of Persian Studies Vol.V, 1967.

(٣) G.Curzon: Persia and Persian Question Vol.1, New York 1892.

(٤) على اكبر دهخدا : لغت نامه تهران سنة ١٣٢٥ - ١٣٣٤ هـ ش
نا يحيى ذكاء تاريخچه ساختمانهاى ارك سلطنتى تهران ١٣٤٩ هـ ش

(٥) زكى محمد حسن : الفنون الايرانية - القاهرة ١٩٤٠ .

والجدير بالذكر أن صعوبات كثيرة قد واجهتنى أثناء البحث الميدانى وذلك لتفرق منتجات هذه المدرسة فى مختلف المتاحف العالمية والمجموعات الخاصة ، هذا بجانب قلة المراجع العلمية التى تناولت هذا الموضوع .

ووجدت لزاما على أن أقوم بزيارة علمية لايران لدراسة الآثار الفنية لهذه المدرسة .

وقد أفادتنى هذه الزيارة فى كونها مكنتنى من دراسة العديد من منتجات هذه المدرسة ، وخاصة فى ميدان التصوير الزيتى والقطع المزخرفة بالمينا والأخرى المصنوعة من الورق المقوى ، والأخشاب المدهونة باللاكيه .

وطبقا للدراسة الاكاديمية قسمت بحثى هذا الى تقديم وثلاثة أبواب وخاتمة اتبعتها بملاحق ثلاثة .

أما التقديم ، فقد تناولت فيه تلخيص لخطة البحث وقد أعقبته بالباب الاول ، الذى تعرضت فيه لتاريخ أسرة قاجار وآثارها الباقية ، وقد قسمته الى ثلاثة فصول : الأول — تحدثت فيه عن تاريخ أسرة قاجار وأشهر ملوكها ، ومدى تأثير حياة القصر المترفة فى الانتاج الفنى لهذه الفترة وخاصة فى ميدان التصوير ، تليته بالفصل الثانى الذى تناولت فيه الحالة الاقتصادية والفنية خلال العصر القاجارى والدور الهام الذى لعبته التجارة فى نقل التأثيرات الاجنبية للتصوير القاجارى ، كما تعرضت للحالة الفنية بصفة عامة ، متضمنة صناعة النسيج والمعادن والخزف والزجاج والأخشاب ، هذا بجانب اعطاء عرض سريع لفن المنمنمات خلال هذا العصر .

واعقبته بالفصل الثالث — الذى تكلمت فيه بايجاز عن أشهر الصناع والصور التى تزخرفها .

وانتهيت منه الى الباب الثانى ، الذى تكلمت فيه عن المدرسة القاجارية فى التصوير ، وقسمته الى فصلين : خصصت الأول عن نشأة المدرسة القاجارية ومميزاتها ، والفصل الثانى تعرضت فيه للتأثيرات الاجنبية والمحلية ، ومدى تأثيرها فى المدرسة القاجارية .

وأعقبت هذا الباب بباب ثالث ، يعد بحق صلب رسالتى ، تعرضت فيه للتصوير القاجارى على التحف الفنية ، وقسمته الى ثلاثة فصول : خصصت الأول منها للتصوير الزيتى ، حيث تحدثت عن مميزات التصوير الزيتى فى أسرة قاجار وطريقة التصوير ، ثم تعرضت لأشهر مصورى الأسرة ، ثم تناولت التحف المرسومة بالزيت مع تقسيمها حسب الموضوع ، فمنها ما يمثل الطبقة الارستقراطية والصور الدينية ، وصور الصيد ، وصور المحاربات والراقصات ولاعبات الاكروبات ، والصور الغرامية ، وصور المناظر الطبيعية .

أما الفصل الثاني فخصصته للتصوير على الورق المقوى والأخشاب المدهونة باللاكيه حيث تحدثت فيه عن مميزات التصوير باللاكيه وعن أشهر مصوري الأسرة ، ثم تناولت التحف المزخرفة باللاكيه مع تقسيمها حسب الموضوع فمنها : مايمثل الطبقة الارستقراطية والصور الدينية وصور الصيد وصور المعارك الحربية وصور الأزهار والطيور والصور التي تزخرف أوراق اللعب .

أما الفصل الثالث فخصصته للتصوير بالمينا على المعادن والحلي حيث تحدثت فيه عن مميزات التصوير باللاكيه وعن أشهر مصوري الأسرة ثم تعرضت باسهاب لصور المينا على التحف المعدنية مع تقسيمها حسب شكلها إلى صواني وأطباق وأغطية علب وتراجيل وخلافه كل على حدة .

واكمالا للحقيقة العلمية وضع بحثي بشكله ومضمونه في الاطار الاكاديمي وجدت لزاما علي أن ألحق بنهاية هذا البحث خاتمة أوجز فيها النتائج التي تمكنت من التوصل إليها .

ولمزيد من التوضيح واعطاء صورة كاملة لهذا العصر ألحقت ببحثي ثلاثة ملاحق :

الاول منها عن الأزياء في العصر القاجاري .

والثاني عن التزين والحلي عند المرأة في العصر القاجاري .

والثالث عن الآلات الموسيقية والأسلحة في العصر القاجاري .

وأعقبت الملاحق بكشافا للوحات التي توضح الأسلوب الفني لمدرسة التصويرية القاجارية .

والله أسأل أن أكون قد وفقت في سد جزء من فراغ المكتبة العربية في التصوير الاسلامي ببحث فترة من فترات التصوير الايراني .

وبالله التوفيق ...

سعيده حسن